**بسم الله الرحمن الرحيم**

**في درب الكفاح**

**أحزان وأفراح**

**بقلم**

**سامي سالم حمدان المحمادي**

**1433هـ**

**كثر الكلام وقل العمل**

**كثر الكلام وقل العمل**

**والعمل اساس النجاح**

**فليكن كلامك قليل**

**فكثر الكلام مثل النباح**

**أترى الذي ينبح يعض**

**أم تراه من المزاح**

**انجاز واحد في حياتك معناه**

**أن العمر لم يذهب مع الرياح**

**إذا تكاسلت ضاع العمل**

**ولن تجده مهما أطلت النياح**

**حب العمل بركة وغريزة**

**فما بالك تتلكأ عن الأرباح**

**الصبر مرابطة العمل**

**فخير في النهاية متاح**

**وإذا ملت النفس فقل لها**

**لابد لك يا نفس من النجاح**

**ورضا الرب في العمل**

**هو غاية العمل وهو الفلاح**

**وقسوة خير من عاجل لذة**

**وراءها سعير نار الاجراح**

**قف واعمل وأبدأ بنفسك**

**فالرزق يبدأ مع أول الصباح**

**ولو خبرت بين عملين فاختر**

**ما سهل واصعد سلم النجاح**

**إذا لم تستطع شيئاً فدعه**

**وجاوزه الى عمل فيه لذة الكفاح**

**سلمت نفس تحب أن تعتدل**

**كما تعتدل الاصياخ والرماح**

**من اليوم ابدأ وضع خطة**

**هي في فؤادك شمس وضاح**

**وما الحياة إلا حلبة السباق**

**إما فوز أو شهادة في جنة الافراح**

**آخر الناس**

**عجبت أقول مريض**

**إن هذا قول غليظ**

**منك يا آخر الناس يفيض**

**لو رأيت العصفور يلفو**

**نحو الرزق يهفو**

**لو رأيت الشجر يحنو**

**يطلب الشمس يجلو**

**لو رأيت الأرض تجفو**

**لو أن الماء يطفو**

**اذهب يا آخر الناس ودافع**

**فالحياة ليست للمدامع**

**ايقظ الليث وعانق النجم**

**فأنت في وجه المدافع**

**هذا الماضي ليس براجع**

**هذا الماضي لن تصارع**

**وهذا المؤمل ليس بقانع**

**وهذا المؤمل كله مواجع**

**فيا اخي ليس لك إلا لحظة**

**أنت فيها حاضر سامع**

**ابني فيها وطن كله للناس جامع**

**فمن تيقظ أيقظ الناس الضوائع**

**أرض يبست تنتظر الماء المائع**

**احصد ما تزرع فأنت الهمام الزارع**

**لو كان خيرا سيكون في الأرض قابع**

**ولو كان شرا سترسم في النار شارع**

**أخي يا حبيبي**

**أقبل قبل الرحيل واصنع علم في التاريخ ساطع**

**وابذل الجهد الجسيم إن الحياة لا تصانع**

**أنوار الحالمين**

**في ليالي الصمت تهتز الرياحين**

**يعشق القمر إنسان مسكين**

**يسليه نجوم الليل الحزين**

**وتبسم في وجه العمر السنين**

**قد كان ينوي حلماً جنين**

**أغراه بالأهواء لها طنين**

**لم يعرف أن الناس مخادعين**

**وأن المنى كذبة الحنين**

**وقف حارس للفكر من السارقين**

**أمضى شبابه في لعبة المجانين**

**كتبت أقلامه أنوار الحالمين**

**مات القلم ولم يسأل أحد من العالمين**

**أللصبر أنفاس فما أصبر الحائرين**

**يعقوب رآه من المتجملين**

**فارتد بصيراً لما رأى الفرج المبين**

**هكذا الحياة سر دفين**

**قال الله اصبر وكفى بنا حاسبين**

**إذن سأصبر فأنا إنسان وقرين**

**وما كل أمنية تكون لها من الفائزين**

**فحكم الله سابق وأنا من الشاكرين**

**قصر محلى باللآليء**

**قالوا العمر أيام وليالي**

**يحلو حينما يحلو ويمر على التوالي**

**وأنت طائر مغرد**

**لك ألف لحن ينشد**

**وكلماتك أشواقك**

**تنتشر في الأيام الخوالي**

**إن كان لك قصد في الحياة**

**لن تصبح عبد لهذه الآه**

**ويطيب المعنى حينما نكنى**

**بألف اسم له زوالي**

**هل عشت تجربة الصمت**

**هل مت حين عرفت من أنت**

**تتنفس من شرفة الأفواه**

**ولك قلب ليس لك سواه**

**يبحر في موانيء السؤالي**

**لما لا تكون رفيق الأسود**

**عقلك يعرف معنى الحدود**

**وروحك تبقى سابحة وتعود**

**الى مقرها المحلى باللآلي**

**الحياة سلافة**

**لو تدري غنيمة الأيام لا تأتي جزافا**

**إنما يوصد الباب وأنت بالمطارق قذافا**

**كسرت الباب تكن بطل لك ألف سلافة**

**ولو تضعضعت النفس فقل لها حسافة**

**رمقت العين أناس لهن خرافة**

**وأناس كجلمود صخر له حصافة**

**هم قليل كذلك النواة والباقي غلافا**

**وما كل امنية سوف ترى ولها أوصافا**

**إنما طلب المنايا يهب الحياة لمن لا يخافا**

**أن تمشي على الأشواك خير من الهيافة**

**وأن تلعق العلقم خير من غث وقرافة**

**كم نظرة لحسناء أوردت حتافا**

**وكم أغنية سمعتها أدبرت الطوافا**

**وكم متعالي تعالى علينا مثل الزرافة**

**لم يدري أن الكبر لله فالكبر أوصافه**

**وكم فاجر يظن النفس مراغب وضيافة**

**وما درى أن للنفس ضرائب وعفافا**

**يا نفس هلمي الى العلا فالعلا أكتافا**

**يا نفس لا تجزعي من الصبر فالصبر ظرافة**

**وأقرئي كتاب ربك قبل أن تلقي حتافا**

**هذه وصيتي لك إن الحياة أجمل سلافة**

**في وسط الطريق**

**جد في الطريق فأنت في وسط الطريق**

**لا تقل إني عشيق ولا تقل إني صفيق**

**حريق أنت فالنفس فيها حريق**

**وكلنا ضال لولا عناية إله البيت العتيق**

**اطلب أن تهتدي أن تبتدي أن تتخطى هذا المضيق**

**فربنا يهدي من ينيب ويطلب أين الطريق**

**تب وأحب الهدى فالهدى هو الجوهر العتيق**

**واتعب في سبيل الصلاح فالصلاح هو المنى الشهيق**

**فمن صبر يوما يصبر أياما وما العمر إلا صديق**

**كل يوم تبني الجدار الطويل بصبر لا يعرف التفريق**

**كل يوم تقول لها لهذه النفس اصبري فغداً حلمنا له بريق**

**الى أن ترتضي طريقاً للمجد شامخ الطود الشهيق**

**ستكون بحر للمعاني أمام ناظريك فيقول الناس إنك البحر العميق**

**أتحب ذلك يا أخي فهذا أمر جلي لكل ناظر رقيق**

**واطلب المعالي واجلب النفس بالسلسال وصدقني لن تكون غريق**

**وارضى وامشي على أرض يابسة ولا تمشي في الوحل الغميق**

**إن كنت لا تنام والقلب جائر يفند الاحلام والوجع الخفيق**

**فاستقم ثم نم هادئ الطبع لا تعرف الامل الكذوب والتلفيق**

**إن الاستقامة تشفي قلباً قد خاطه ثوب الضيق**

**جرب ولن تهدأ حتى تشكر قائل هذا الكلام الأنيق**

**هذه الدنيا**

**هذه الدنيا هذه الدنيا**

**حلم يحب أن يختبئ**

**ونور يحب أن ينطفئ**

**وقلم يريد أن يعتلي**

**وروح تجاهد كي لا تختلي**

**هذه الدنيا هذه الدنيا**

**أمل له عكوف**

**وشوق له كهوف**

**وعذاب له عزوف**

**وكتاب له رفوف**

**هذه الدنيا هذه الدنيا**

**خطوة نحو المستحيل**

**وشهوة لها ذليل**

**وثورة لها صهيل**

**وصبوة لها دليل**

**هذه الدنيا هذه الدنيا**

**عجينة معجونة بحساب**

**لها باب وألف باب**

**ثمرتها تفنى في سراب**

**ومللها هو الجواب**

**هذه الدنيا هذه الدنيا**

**سوف تفنى يوما في ثانية**

**وما عند الله هي الباقية**

**وقالت لنا حبيبنا**

**ودارت ما بيننا**

**وعلت الأصوات حولنا**

**وقلت لها إني أحبك**

**وهذه فلذاتي منك**

**ردت بعجالة وصدت ما كان بيننا**

**هل رأت غيري في منامها**

**هل أطلت من شرفة بيتها**

**قد ترددت نفسي كيف أحبها**

**وهي لا تسمع غير صوتها**

**وجاءت صغيرتي نحوي تسألني**

**هل أمي حزينة تبكي مثلي**

**فقلت يا حبيبتي أمك حزني**

**نظرت الصغيرة الى وجهي وقالت**

**اذهب أليها فهي جالسة ما نامت**

**أخذتني صغيرتي والحزن يشقيني**

**رأيتها تنتحب في صمت يبكيني**

**فهرعت أليها وقلت حبيبتي سامحيني**

**لم أشأ أن يطول حزنك وحزني**

**قامت لتوها قبلت يدي وقالت ليلتي**

**هذه ليلتي وحلم حياتي في ليلتي**

**عاهدتها أن أبقى ربيبها وحبيبتي**

**وعادت أيامنا**

**واعتادت كلامنا**

**وقالت لنا حبيبنا**

**ليلة في طيات العمر**

**عندما أعشق القمر**

**وينزل هتان المطر**

**وأرى عريش الليل قد حضر**

**وانجلى شمس النهار**

**غابت فوق البحر**

**أكتب تراديد السحر**

**فوق ذاك الحجر**

**وتمتطي هي حبيبتي فرس البحر**

**تحمل الشموع والزهر**

**واسألها أين السفر**

**فتختفي في طيات العمر**

**فتشتهي الجارية الخروج**

**مشغولة بالأمواج تموج**

**معلنة يوم وليد جديد سعيد**

**وأفتش الأرض التي صحت**

**والزهرة تصحو إذا اشتهت**

**كانت ليلة صباحها قد بعد**

**فلكل ليل آخر ومهد**

**مالت عيوني واستيقظت**

**ظنوني التي قد تفتحت**

**في كل يوم أجدها قد حملقت**

**والى ليل آخر أقول فيه النكت**

**عادة الصباح أن يكتب الحظ والبخت**

**الى متى يسير العالم هكذا بالغلط**

**عمر قد ولى وذهب الطوق ولم يعد**

**كُتب في ليل**

**خاض الليل في وجدي**

**وامتحن قلبي**

**وسرت نجومه عتبى**

**تختال بين السحبي**

**وكلمتني أنواره العذبه**

**فأنارت لي كتبي**

**وسحره لي كأنه كذبه**

**يوقد كل حطبي**

**فأقرأ له كل كتبه**

**وأغني أشواق حبي**

**ذاك حبيب حبّه**

**وذاك أول لهبي**

**رأيته يهب قلبه**

**فمد نحو قلبي**

**فأخذ يشجع غلبه**

**وأنا أعجل هربي**

**لم أرضى سطوة غضبه**

**فأوهمته تعبي**

**فقال لا تخشى الحلبه**

**فأنا أحبك قربي**

**فقلت ليس حبك ذهبا**

**وليس لطيرك زغبي**

**فأوحى بعينيه الرعبا**

**فزاد رعبي**

**ليل كهذه خطبه**

**كأنها من لعبي**

**أُري الحبيب ولعبه**

**وأرى النار جنبي**

**وقوس الأطياف قبه**

**والصوت في عصبي**

**لا أريد هذا الليل**

**إني لا أريد هذا الليل**

**أيها الفرح تعال وتبسم**

**دعنا نفرح فقد وصلنا**

**فافرحوا معي إذن**

**فقد رحل الحزن**

**لو كان الحزن عنواني**

**لأدام همي وغمي**

**لكن الفرح قد أتاني**

**فرحل الحزن من دمي**

**علاما الحزن فينا ليل نهار**

**قد قطع الوتد وبانت الأسرار**

**أيها الفرح تعال وتبسم**

**فتبسمك لأخيك صدقة**

**وقل للعالم لا تتألم**

**إن القلب هنا قد صدقَ**

**يا كسالى قوموا وانهضوا**

**فالرزق يريد أن تعتلوا**

**قمم الجبال تتسلقوا**

**من عاش بالقيعان حقاً يتعبُ**

**سر في هذه الحياة قد تجلى**

**للصبور على المكاره مهما تأوه**

**له كلمات تتلى وقلم يُعلم**

**القرش الكريم**

**القرش الكريم حلاوة اليد الكادحة**

**به شرف تنوله خضر الايادي السابحة**

**إنسانه له قلب يحب القسمة المانحة**

**قد نامت عيونه عن صراخ وعن نائحة**

**لسانه يذوق حلو الطعام ومالحه**

**وغيره قرشه لئيم له وجوه كالحه**

**القرش الكريم صعب المنال طيب الرائحة**

**والقرش اللئيم سهل الطلب في الطريق لائحة**

**فاختر ما يناسبك يا أيها الإنسان والجارحة**

**أطب مطعمك تستجاب دعوتك في البارحة**

**واسقي قلبك دواءه هذا الدواء للجانحة**

**فمن كان قرشه كريم له عين مازحة**

**ومن كان قرشه لئيم اسودت عينه القارحة**

**صبرا يا اخي وأقرأ معي سورة الفاتحة**

**فالذي خبث لا يخرج إلا نكدا واليد ليست رابحة**

**النفس ما عودتها إن طعمت الحلال صارت فارحة**

**وإن طعمت الحرام صارت النفس دائماً جائعة**

**هون عليك فالحياة اختبار و ورقة شارحة**

**والنفس واحدة ولكن كريم الأصل يختر المالحة**

**أما لئيم الطبع فلن تجده إلا كريه الرائحة**

**هي هكذا المعاصي معصية تنادي أختها السارحة**

**وكذلك الطوائع طاعة فوق طاعة درجة مانحة**

**مصباح وزيت قد نفد**

**غاصت الدنيا بألوان الترجي**

**وفضح الناس آلام التمني**

**كم مرة صعدوا ثم الى تدني**

**هل الحياة تحب من يخني**

**قد عشقنا كتب وعمل مضني**

**وأشقانا من يهوى التجني**

**في صغر قُطعت فكان التعني**

**وفي شباب قطعته غلطة مني**

**عمر ولى زمانه فلا تسلني**

**اليوم انتصرنا ولكن!!**

**مصباح العمر زيته ما عاد يفدني**

**والقبر والقمر والسؤال يحيرني**

**هل المال اخذته ام اخذني**

**هل كسبت حسنة تنفعني**

**هل أعطيت من أنقذني**

**هل عرفت أم لم تعرفني**

**اربعين عاما فلا تقل زدني**

**رجوت الموت ولكنه أخرني**

**لا جرم أخرتي تدنو مني**

**أفعل الخير بدري بدري**

**فغداً لقاء وربي سيسألني**

**إنه الوعد الجميل**

**مناجاة خافية**

**في سنين الصبر إني كنت أدعوه**

**وأقول ألهي كم أنعمت من حرف أتلوه**

**ألهي رغماً عني أثور وشيء لا أقواه**

**فهذه حسناء قد القت مسفعها فنظرت فوابلواه**

**وهذه أغنية قد سلبت عقلي فاهتززت واصبراه**

**وهذه سحابة فكر أمطرت أفكار غيرت للماء مجراه**

**وهذا لسان يغتاب أخيه بأنياب في جسد قتلاه**

**وهذا قلب ما اسعفني يوم قلت طاعة وأقوم مصلاه**

**الهي قد ندمت في شباب زهرة طعمت حلواه**

**الهي إني الآن أدعوك فاقبل الشيخ الذي المرض أعياه**

**قسماً في شبابي أفنيته في لعب وجد حتى مضى سناه**

**فاللعب ندمت عليه والجد حمدت ربي عليه والجسد عافاه**

**واليوم يا ترى ما اليوم؟!!!**

**واليوم أرى الحسناء غبراء كأنها مرآة لا تراها**

**واسمع الأغنية ولكن علمي يحفظني فيذبل صداها**

**وأما غياهب الافكار فلا ابحثها فالاسلام قد طواها**

**وأنعم في الأربعين باعتدال عقل قد عرف الحياة وغشاها**

**ولو وزنوا الاستقامة بالكنوز لن تزن وزناها**

**ما دام الفاه ياكل والعرض محروس فهذه للنفس دنياها**

**والحمد لله الذي ابقى حياتي كي اتوب لخالق سواها**

**والحمد لله ثانية وثالثة ورابعة وفي اخراها**

**عندما تبكي الثلوج**

**هم يتكلمون!!**

**واحد وراء واحد**

**يتساقطون**

**كما تبكي الثلوج**

**ويشتكون وطن بلا خضوع**

**وينذرون نفس لها ألف رجوع**

**هم يعرفون**

**أين الألم يكون**

**ولكنهم**

**يتجاهلون**

**أسرارهم غدت في صدف مكنون**

**قلوبهم مستها انوار الحنين**

**فأصبحوا ما يصبحون إلا على الدموع**

**عندما تبكي الثلوج**

**تسافر وردة النبوغ**

**وتحلم ذواتهم بالأمل الممنوع**

**قد وجدوا لحن الحياة في الشموع**

**احترق عودهم وأناروا الطريق للجموع**

**يحلفون برب الكون كنا في هجوع**

**حتى ألمت بالروح الدموع**

**نظروا الى العلا قد عشقوا صوت الجروح**

**لم يكن في بالهم**

**أنهم يتكلمون ويتساقطون**

**لم يكن عمرهم مسموع**

**حتى لملموا الدروع**

**وواجهوا الحقيقة أنهم**

**يبكون**

**يبكون**

**إمضي بنا**

**امضي بنا الى الذي يرحم**

**فلا خير فينا إن بقينا عنه نهرول**

**هذا ربنا يدعو لنا إذا**

**اصبحنا وإذا امسينا كي نكتمل**

**فيا قاصدا شبحاً لا يبين إلا**

**إذا خدرت بنشوة فيها الخلل**

**امضيت ناظرا الى التراب حتى**

**عاثت الأعين فيه تكتحل**

**فما رمقت الرأس الى السماء ولكن**

**أبقيته طواعية بقرب النمل**

**هل سئمت العلا دونك يا فتى**

**أم سئمت العز لو كنت بطل**

**نظرت الى الفاسقات تريدهم**

**ونظرت نظر ناهق كالبغل**

**أما علمت أن الذي خلق السماء**

**يعلم الأرجاء وأين أنت تحل**

**خاصمته وأدبرت نافرا كأنك**

**قلت للشيطان هيا فلتقل**

**رضيت الرخص والدناء والردى**

**فما أبقيت لنا كلم وأي مثل**

**سل القلب لما يعصي ويعتدي**

**سيقول هذه شهوات لا تزل**

**خلص فؤادك من القيود**

**ولا تكن بسهم أنت من قتل**

**تدرب على الرمضاء والصبر محن**

**وأعضد فضائل فالفضيلة ثقل**

**تعلم الصبر ولو نزفت دما**

**الدم يرخص إذا مست مُثل**

**صبرت نلت حكمة تقول بها**

**والقلب بالنور والزيت قد غسل**

**علمت يقينا من يفوز بالعلا**

**رجل تقي قد رضي بالبلل**

**الحديد بالنار يضرب قهرا**

**قد أراد الضارب له أن يعتدل**

**هكذا النفس تقهر قساوة**

**سلمت يد تحب النفس أن تمتثل**

**هذه وصية أوصيها لك يا أخي**

**إن الشقاوة قذارة مثل الوحل**

**سيفر منك الشيطان في غدٍ**

**فتغدى به قبل العشاء بالبصل**

**نصيحة يا نفس يا حلوة**

**نصيحة مني يا نفس يا حلوة**

**كل يوم امشي خطوة**

**اعطي الزرع سقوة**

**وامشي الطريق حبوا**

**هذي الحياة ما تبي قسوة**

**هذي الحياة رقة ورفق وسلوى**

**اقرا كتابك تراه ثروة**

**واعمل وطبق من غير سهوة**

**واغرب عن من له شهوة**

**واقرب من من له نخوة**

**انجاز العمر ما يجي هفوة**

**لا بد من العرق حتى تحلى الشروة**

**جنة الافراح طيرها شدوى**

**ما باقي الا القليل وهي تسوى**

**امسك النفس في الخلوة**

**اما الظواهر تحكمها النظرة**

**كن كالمسافر اذا تقوى**

**المسافر همه الوصول للنزلة**

**ما احلى الرجوع ما احلى الرجعة**

**دنيا السراب**

**في دنيا السراب**

**تحرث حرث الغراب**

**ترجو فتح الباب**

**وبعد الباب أبواب**

**شيء لا ينتهي بحساب**

**قانونها شريعة الغاب**

**الذئب لا يأكل الذئاب**

**كتب تعلم الاغراب**

**وافلام تلهث بالكلاب**

**واغاني تخلق الكذاب**

**ويلمع الأمل شهاب**

**والكل ينظر نحو السراب**

**الفتاة فيها لا تريد الثياب**

**والفتى يريد إشعال الثقاب**

**الفقير يرجو قتل اللعاب**

**والغني يجري مع النهاب**

**دنيا كلها سراب في سراب**

**تنتهي بموت أطال الغياب**

**دخلت وخرجت بلا ثياب**

**مالك طار راح للأحباب**

**وأهلك نسوك في التراب**

**العاقل يحفظ قلبه عن هذا السراب**

**فيقدم الخير على المال أفضل جواب**

**المال لن يبقى أما الخير فله ثواب**

**هو الآخر والأخرى والآخرة والحساب**

**اتعب من اجلها كما للدنيا اتعاب**

**وأتقي الله ما استطعت من الأسباب**

**ولتغلب الآخرة قلبك قبل الذهاب**

**ولا تغلبنك دنيا حقيرة لا تسوى جراب**

**دع الخبز لخبازه**

**دع الخبز لخبازه**

**وكل الأكل طازه**

**واجعل العمر مفازه**

**تشوف الدمع واعتزازه**

**ولا تبكي ولا تسأل لمازا**

**فالحياة صبر يا هازا**

**وابدأ المغامرة بلزازة**

**ومع النص امسكها بغلازه**

**ما انت متطرف ما عازا**

**ولا انت منحل مثل القزازه**

**لكن انت محارب حتى الجنازه**

**تحارب الارهاب باشتزازه**

**وتحارب الانحلال بالكراسه**

**دولة الاسلام لك عازة**

**والآخرة هي لك الإجازة**

**اغلبها**

**إذا غالبتك الدنيا فاغلبها**

**فخسارة الدنيا تهون**

**وان رأيت الآخرة فاخترها**

**فهي الكرم الآلهي المزيون**

**يا دنيا تزيني لغيري لمن طلبها**

**أما أنا فاغربي عن وجهي والعيون**

**والسبب نفس ستموت موتتها**

**فكل ما فيك يا دنيا يهون**

**العمر قصير وهذا قدرها**

**لو انه كان من بين الظنون**

**لكن الدنيا عزيزة مين يغلبها**

**إلا من ايقن بالرحيل مدفون**

**سأموت يوما واترك عملها**

**لعلي انجو في يوم الحزون**

**ملح الحياة وسكر الحياة**

**أريد لها المعالي وتريد أن أتدانى**

**نفس هذا أمرها حري بك أن تتفانى**

**فالحياة تحلو مساميرها لمن عانى**

**لأنه يرجو في النهاية ثمرة حرص عليها زمانا**

**وهي تريد لك أن تبقى صريع مهانا**

**فالزمها والجمها واللهم ادم تقوانا**

**واهدي ونور قلوبنا بالصلاة والصلاة مرانا**

**ونور قلوبنا بالصدقة لمن تكويه النار حيرانا**

**هذان نوران عليك بهما فإنهما عادتنا وهوانا**

**وما الحياة إلا لحظة إما أن تعلى وإما تهانا**

**هي هكذا امتحان يكرم المرء فيه أو يهانا**

**فاختر ما يناسبك والقرارات درر وجمانة**

**إذا قررت اسعى فالمطلوب هو سعي ضمآنا**

**أما الثمرة فهي أمر الله وأمر الله آذانا**

**واعشق الحياة فالمصائب ملح الحياة والزعفرانا**

**واجتنب سكر الحياة وهي موسيقى لها الحانا**

**وتعود المشي على الرمضاء فانها تصنع الرجال الشجعانا**

**ما أحلى عليك الثوب ساتر**

**ما أحلى عليك الثوب ساتر**

**لا تلبس البنطال إنه شر جائر**

**ولبسة الرجل ما لبس القوم سائر**

**وما لبس لغير قومه فهو امرء حائر**

**لا هو من قومه ولا للأولئك صائر**

**فلبس الاسلام الثوب فهو أحسن المساير**

**فالاسلام يدعو للستر والثوب هو ساتر**

**فإن رفضت لبسة قومك فأنت جائر**

**لقد ظلمت نفسك وقومك وصرت ثائر**

**والنفس عادتها الثوران فلا تكن يا هذا مغامر**

**فلا تلبس ما ضاق والبس وساع الدوائر**

**فالمهم ان تحفظ كرامتك امام النواظر**

**فنحن لن نلبس البنطال لأنه لبسة الكافر**

**ومن تشبه بقوم فهو لهم عبد مثابر**

**فاحذر يا اخي من الملابس واحفظ الأواخر**

**فبعض الشباب كأنه بنت بسبب لبس فاجر**

**والشاطر الذي يتعظ بلبسة غيره انه الشاطر**

**ما احلى عليك الثوب ساتر**

**لو كنت تعرف معنى الرجولة والحرائر**

**يوم من عمري**

**يوم نرقص طربا**

**بين الجد واللعبا**

**يوم نغني الخطبا**

**والعروس تلبس الذهبا**

**يوم نأكل العنبا**

**وندعو الشراب طلبا**

**بين شجر وأبا**

**وماء من فوق كبا**

**ونهر يجري صبا**

**بين حافتيه عُربا**

**كاحلة والشعر شغبا**

**تنادي هلم جنبا**

**ريح منها قد هبا**

**وريق خمر تعبا**

**لو أطعت لها ربا**

**يناديك في الكتبا**

**أن كفى منك شغبا**

**هيا أليه وأتبع سببا**

**تجده رحيما لمن غلبا**

**نفس لها احلام سربا**

**لو تمكنت تكن في عجبا**

**تفوز بقصر من قصبا**

**لا نصب فيه ولا صخبا**

**فإن أعيت الى الطبا**

**فقل رآني رب الأطبة**

**قد أصلح لي هذا اللبا**

**وقد أنار بالصلاة القلبا**

**فلا تكن ممن رسبا**

**يحلف شيطاني هو السببا**

**فهو بين جلد وضربا**

**وأكل من زقوم غصبا**

**نور القلب**

**الصلاة والصدقة نور ترى بها الأشياء**

**فالقلب لا يرى إلا بنور رب السماء**

**صلي وانتظم فالصلاة نور ودواء**

**وتصدق وتتطهر فحب المال عناء**

**وإذا تكهربت النفس من وجود الخبثاء**

**وإذا صدمت في صديق كان يدعو الى لقاء**

**وإذا عشت وحيدا في جوانب الانحاء**

**وإذا عاثت النفس فسادا مع الفسداء**

**وإذا نفرت من كريم الأصل من الكرماء**

**فاعلم أن الله يحيي الأرض بعد موتها إحياء**

**فالنفس كالأرض إذا صلحت كان صالحاً الماء**

**وإذا خبثت فأعطي الأرض من صالحات الماء**

**والماء هو ذكر الله ودعاءه إنه الدعاء**

**والماء هو علم يرقيك في سلم الإرتقاء**

**والماء صلاة هي لك نور ترى بها الأشياء**

**والماء صدقة تسرها للمساكين والفقراء**

**والماء قرآن يتلى ويتدبر ويفهم بغير عناء**

**فاحرص على الخير ولا تحرص على المال إنه الشقاء**

**وأطلب العلم ولو كان في جوف السماء**

**وتعلم مهارة تقيك الذل والفضيحة والخواء**

**فنفس تعلمت خير من نفس لا تعرف ألف باء**

**لا للهو لا للعب**

**أتحسب يا أخي أن الحياة لهو ولعب**

**فتظل فارغاً لا لدنيا ولا أخرى يالا العجب**

**أهكذا تسمع قول الحق وما كتب**

**أن تظل ضال في حياة الظل والعطب**

**إن الحياة مغامرة وبحث عن الذهب**

**ستبرق كأن لك بريق من لهب**

**وستعرف حقاً من هو الفارس الذي غلب**

**أعداءً لك بالمرصاد في معترك محترب**

**نفس لها هوى ودنيا مؤثرة في القلب**

**وشيطان يجري في دمك يستفز الغضب**

**ستكون من السعداء لو انتصرت في الحرب**

**النفس عودها الصبر فاصبر لحكم الرب**

**وهواها هوى الرسالة التي هي مجد العرب**

**والدنيا أن تقنع بالقليل مما تكتسب**

**والشيطان أن تذكر ربك في كل درب**

**حقاً إن الحياة لها طعم العنب**

**لو انت قلت وفعلت السبب**

**قصيدة هل**

**هل رأيت اليوم يجري ويعود**

**هل قبلت الظل يوماً وتفوز**

**هل عدوت القدر معتذر وتقول**

**هل أبيت الذل سوطاً يحوم**

**هل خاويت الليل دهراً ويخون**

**هل بنيت احلام الهوى وتنوح**

**هل اغتالت السنون فرحة تثور**

**هل صبرت حتى ألمت بالعيون الدموع**

**هل غويت اللعب أحياناً فوق الخدور**

**هل طعمت المجد ألماً يزول**

**هل أقبل الفجر وأنت في شروق**

**هل ماتت في نفسك روح تتوق**

**هل صنعت إقرار بأنك شرود**

**هل فعلت كما تفعل السهام الجرود**

**هل كتبت في الأوراق سطراً طروب**

**هل صدقت الأخبار الكذوب**

**هل قلت أنك إنسان غيوب**

**هل تحلم بثوب ليس به ثقوب**

**انتهى اليوم بأفراحه وأحزانه**

**انتهى اليوم بأفراحه وأحزانه**

**هي كذا الأيام طيف وألوانه**

**يوم عاصف ويوم خايف ويوم عظيم شانه**

**ويوم سعد كأنه مجد حان أوانه**

**فيا صاح خلك حزين وافرح واذكر زمانه**

**وقت لا قال يمضي مضى مثل جيرانه**

**شمس وقمر ونجوم وانسه وجانه**

**يوم يعلن الرحمن صرخة إعلانه**

**هذا وقت الرحيل للآخرة وذهاب ثوانه**

**يا صاح ايش الذي اعددت ليوم حرانه**

**يا صاح قد تعلم يقين عن جنانه**

**يوم شافت العين حوراء تقال ولهانه**

**يوم ذاقت الشفايف شفايف وريقانه**

**كأنها رحيق مختوم انت مفتاح ختمانه**

**يوم تسألها رضيتي تقول انا رضيانه**

**يوم تغني لك وتعزف على الوتر الحانه**

**لو تعلم الذي رضي بالمخازي وين مكانه**

**في سلاسل مجرور واقفاتن اجفانه**

**يشرب حميم ويأكل ضريع يالا المهانه**

**يحلف بربه ويدندن هذا الشيطان غوانا**

**فاللعنة عليه يوم الدين وعلى شيطانه**

**كيف ترضى بالردى والرب من فوق علانا**

**كيف تخضع للهوى والرب هو الذي سوانا**

**حب حياتي**

**حب حياتي أقوى من كل الآلام**

**طيف مشاعر يحلو يلهو مع الأحلام**

**شيء غامض لكن فائض يجبر الأقلام**

**مطلع شمسي يعلن همسي يوقظ الأنام**

**كتب أبدع نور يسطع في الأوراق**

**أمل أعظم جبل أبيض فوق الأعناق**

**قالت مرة نمل حرة أنت الأبواق**

**قلت سمعاً سأمضي صدقاً نحو الأشواق**

**مثلي رسولي عرضي وطولي وكل الأبعاد**

**أسطر قولي وأفعل فعلي مثل الأجواد**

**ربي ملكي وإله نفسي وحبيب الذات**

**جندي قلمي سلاحي فكري أحسن الأجناد**

**الجنة حلمي فيها قدمي وسحر الألباب**

**باقي يوماً سأجري فيه جري الأحباب**

**حسابي قادم سأنعم فيه نعم هذا الحساب**

**لأني دوماً كنت أطيع رب الأرباب**

**لقد رأوك الرجال**

**أين أنت من الخيال**

**ولقد رأوك الرجال**

**كنت في الغيب خيال**

**مستورة عن الرجال**

**كنت وردة كالمثال**

**بكراً لم تمسها العين بحال**

**فلما كشفت هذا الخيال**

**ذبلت وردة كانت محال**

**الورد يذبل في الحال**

**إذا كثر اللمس والنوال**

**كنت جوهرة في الخيال**

**لم نعرف اسمها أو مقال**

**كنا نحسبها غاية في الجمال**

**فلما ابدت ما عليها لضال**

**قال القلب ليست مثال**

**عرف الزيف والضلال**

**فالستر عن الرجال**

**خير من إظهار الحال**

**فقد تكوني لست ذات جمال**

**ولكن انت جميلة في الخيال**

**والحكيمة أخت الرجال**

**لها زوج وعيال**

**واللئيمة أخت الدلال**

**لها العيون الآكال**

**خدعوك فقالوا فنانة**

**خدعوك فقالوا فنانة**

**إني لا أفهم هذه الرطانة**

**تعلمين أن الفن الآن**

**هو قلة أدب مصانة**

**تحميها الحكومة رضيانة**

**والشعب يميل نحوك ولهانا**

**فعلاما أغير نهجي فأنا فنانة**

**فالكل يقف لي في مكانه**

**وأنا نجمة بين الناس فرحانة**

**قد حققت الملايين ولست زعلانة**

**وصرت معبودة الجماهير الحيرانه**

**فهل تقول خدعوك يا فنانة**

**نعم خدعوك وجعلوك لا انسانة**

**اول شيء بعتيه هو الديانة**

**ورميت الملح في العينانا**

**وأكلت بكشف الجيد عميانة**

**وارتضيت الغرب بما أعطانا**

**ولو غطسوك في الوحل عطشانة**

**أهم رسولك الذي هدانا**

**اهم لهم كتاب مثل القرآن**

**هل يرون الحق الذي رآنا**

**هل يعلمون الفرق بين اليسار والأيمانا**

**هل يعلمون مثلا مصير الانسان**

**أم هم يتخبطون بين الشطآنا**

**منهم من أغتمر بالشهوات شهوانا**

**ومنهم من يعبد اللئيم الشيطانا**

**ومنهم من يعرف أنه حيرانا**

**ولكن لا يعرف معنى الإيمانا**

**ومنهم من هو من السمانا**

**كأنه لحم مترطرط عفنانا**

**صغار العقل والروح والوجدانا**

**قد خربوا الدين والدنيا والزمانا**

**كأنهم في قطار لا يهدأ الدخانا**

**أهولاء هم قادة أم جرذانا**

**بعضهم غطته الأموال فصار تخمانا**

**وبعضهم لا يجد كسرة الخبز فهو عدمانا**

**أخيتي لم أقل أنك خربانة**

**فالكل يخرب لولا الرحمن**

**لكن أفيقي وتوبي الآن**

**فالتوبة لازمة لكل انسانا**

**فلا تهيني نفسك بهكذا إهانة**

**فالفن الآن حقاً خربانا**

**الفن أن تعلي نفسك فوق الجدرانا**

**وتقولي ها أنا يا شيطانا**

**حققي ذاتك في شيء له بنيانا**

**يجعلك تعبرين الحياة رضيانة**

**فأنا أعلم أنك لست رضيانة**

**فالنفس نفسك وغداً حسبانا**

**اعشق التحدي وضعي الحجاب ضمانة**

**وقولي لقد عدت فلن أكون فنانة**

**الكلام هو الجاني**

**أداوي صدري بالكلام**

**أتاري الكلام هو الجاني**

**عسى ما أسأل عن أمل حام**

**يعيد الكرة من ثاني**

**عودي تقول لي هيا عودي**

**وهيا ما تسأل عن ردودي**

**جف بلي واحترق عودي**

**واحتضن قلبي ألم حسودي**

**أحب أفرح وأحب أسأل**

**متى الفراق يخفي شهودي**

**أول كلمة عدت حدودي**

**كلمة كانت تعلن وجودي**

**يوم ما طفت رعودي**

**مست الدمعة خدودي**

**أعاني همسة ضميري**

**وأكتب والناس رقودي**

**أداني أمل مصاحبني**

**وأكذب مقولة روحي**

**مغيب الشمس ظهوري**

**وعجيب القلب سروري**

**اضحكي والعبي واجري**

**اضحكي والعبي واجري**

**هيا يا مدينة عمري**

**رقصت لك كل السحايب**

**وطاح المطر**

**ندي مثل ند الزهر**

**طيري مع طير القمر**

**ارمي كل الشدايد**

**خلف الظهر**

**عدت من طول السفر**

**صرت مقولة وخبر**

**كنت في كل الصحايف**

**وغيرك خسر**

**ذابت جروح الألم**

**عادت طيور الحلم**

**راضي مثل الخلايق**

**وهي عادة قدر**

**ليلة على الأطلال**

**البكاء على الاطلال**

**صغير من خيال**

**كمن يبكي عن احتيال**

**يهز المشاعر الثقال**

**يقصد النوح في احتفال**

**النار في جنبه الشمال**

**تطوق المكان والسؤال**

**لن يرى إلا النزال**

**أطلاله صارت محال**

**مات يفكر في اغتيال**

**لحظة تساوي اكتمال**

**عاد يفكر في احتمال**

**لما لا تعود الليال**

**هل نسى الناس احوال**

**كانت تبدأ مع الهلال**

**ذاك ينشد للأبطال**

**وذاك يؤدب العيال**

**كانت لنا معهم مثال**

**كنا عندهم نقلب النبال**

**ونلعب حتى يقرب الزوال**

**هذه أيامنا صارت خيال**

**لن تعود تلك التلال**

**بكائي على الاطلال**

**دمع يجب أن ينهال**

**أقسم يا نفس**

**في يومين**

**يجيء الليل طويلا**

**والقلب والعينين**

**والروح الجميلة**

**أو تبكين يا حلوتي**

**فبكاءك عندي ثقيلا**

**ومصابك لما**

**عاندت النفس الدليلا**

**أوقد في القلب**

**حريق هبيلا**

**ولم أدري إلا**

**أني أردد الشعر قليلا**

**هكذا يمر الوقت**

**والوقت يمر هزيلا**

**ونفسي وعدت**

**أن تكون تجيد تحويلا**

**فما برحت حتى**

**عاثت الأعين كليلة**

**قاسمتها بليل**

**لن يصبح إلا قتيلا**

**فأوعدت مرة اخرى**

**فعرفت صدقها فعيلا**

**فاذهبي يا نفس**

**إن العمر أفعال وأقاويلا**

**هكذا الراحة بعد التعب**

**هكذا الراحة بعد التعب**

**وما الدنيا إلا وصب**

**هكذا ربنا قد كتب**

**أن الآخرة لمن غلب**

**نفس لها في كل وا**

**دي زهرة وحطب**

**والهوى السبة العظمى**

**وحب الدنيا السبب**

**وشيطان من لهب**

**هجم يخنس يحترب**

**صاحب الجهل المعاند**

**الذي أطاع ورغب**

**يعادي نفسه ويهجو**

**كل نصاح محب**

**لم يسمع القرآن**

**بل شرد وهرب**

**يحب النغم كيف لا**

**وهو صوت ابليس ومطب**

**نسي آخرة تقول**

**أنا الآخر أنا العنب**

**إن المعاصي شقاء**

**والعاصي في رهب**

**إن الطوائع راحة**

**والقلب في عجب**

**المقياس**

**ليس بالكلام وحده نعمل**

**إنما الأفعال هي المقياس**

**فمن قال شيئاً ولم يفعل**

**كالنجم يمس بالعينين يقاس**

**وقف يناظره وقدمه تطول**

**لا هو مسه ولا هو يداس**

**الكلام جرم والنواة الأصل**

**فجرم قبل النواة فأين الأساس**

**الكلام خريطة والفعل يجول**

**فوصول لمبتغاك ورفع الكاس**

**فزت ونلت وكنت البطل**

**فالابطال تقول ما تفعل وتباس**

**ولو ترددت ولم تفعل ما تقول**

**صادك الهم والنفس عاثها الوسواس**

**الكلمة شرف وبالفعل تطول**

**فهي السلسال والفعل الاتراس**

**لا فعل ندمٌ يدق الطبل**

**والعين تندم إذا نظرت للمداس**

**فابدأ تعلم ان تقول وتفعل**

**فبهذا الفخر لا القعاس**

**فقائل القول وليس بفاعله**

**كقاتل النفس بغير مساس**

**وقائل القول وهو فاعله**

**كسهم رمية أطلقتها الأقواس**

**كيف نثق في قول كلامه**

**وكلامه بغير فعال جلاس**

**افعل وتقدم وبادر وثابر**

**فعلى قدر الكرام تفعل الأكياس**

**دماء عربية لأنها محمدية**

**تجري في عروقي دماء عربية**

**وتسبح في جبيني شمس أبية**

**ليست سابحة في بحور دنية**

**ولكن ناظرة فوق تلك الثنية**

**تقف العوالم وتضرب لها التحية**

**فترد التحايا شامخة كالثريا**

**هيا فاسألوا التاريخ عني هيا**

**سيقول أنا سلطان الزمان جليا**

**وغيري في بلايا الردى والرزية**

**باعوا اخلاقهم فأكرمت ما لديا**

**شرعوا الأبواب ولسان الحرية**

**فباعهم الزمان فكانوا بقية**

**إن أردت أن تعرف الأشراف والرقيا**

**فأنظر النساء لتعرف شرف المحيا**

**يوم أن تخرج الشارع كاسية عريا**

**ويوم أن تكون عشيقة في عشية**

**أينها من تلك التي لها جبهة بهية**

**لن يطمع فيها طامع لأنها حية**

**وردة عاشت في عروقها دماء الحرية**

**لا ترضى أن تكون بين الناس سبية**

**شرف القوم إمرأة تلد الشجاع الذكيا**

**شرف القوم امرأة تسبح لله العليا**

**شرف القوم امرأة تكون لي وحديا**

**وخزي القوم امرأة هي بغية**

**وخزي القوم امرأة عاصية شقية**

**وخزي القوم امرأة تعشق أغنية**

**تجري في عروقي دماء عربية**

**لن تسنى لأنها دماء عربية**

**ولن تضل الطريق لأنها محمدية**

**حزن قد جرح**

**في يوم**

**بات فيني فرح**

**واقبل الحزن وجرح**

**قد فرحت لما علمت أن الثمر طرح**

**سرقت الفرحة من الأعين ولساني شرح**

**طعمت المجد الذي ارساني في المرح**

**وهممت أن أقول من غيري ربح**

**لم أكن أعلم أن الزمان قد مزح**

**فارخى الستار عن كمد وقرح**

**أللزمان عيون ترصد من سرح**

**أللزمان ظنون كانت تعلم من مسح**

**مسحت جدي بلعب قد جمح**

**ووقفت أنظر نحو الخائنين بغير رمح**

**ضحكوا في وجهي وضعوا في العين ملح**

**كنت اعمى كنت أبله كيف لا اعرف من صلح**

**كيف لا افهم خداعا امامي قد وضح**

**واليوم هاهم قد وصلوا ووصل من نجح**

**وانا اعاني الهم الذي قد برح**

**واذكر تيك الليالي كيف كنت في فرح**

**انها ذكرى ألم وشجن وحزن قد جرح**

**أيها الولد المشاغب**

**برغم الألم والمصاعب**

**سأظل أنا الولد المشاغب**

**وسآخذ حقي من هذه أم المطالب**

**العين تدمع حرقة من كثر المصائب**

**ولكن سأبقى أنا والحزن حبايب**

**ألم يوقظ الاحساس**

**أفضل من لذة تجلب المعايب**

**قسوة أفضل عندي من نزوة تفضح المراغب**

**فليس كل ألم ليس جميلا في نظر العواقب**

**الألم يعني حذاري الاقتراب من المعاطب**

**هذه فلسفتي فخذها مني أيها الولد المشاغب**

**لولا أمل أخضر العينين يحب خضر الملاعب**

**أمل حياتي أن أنجح ولو مرة في حياة الغرائب**

**أيقنت أن الموت يطلب هذا الغافل الغائب**

**فحرصت نفسي على الخير وترك الشر مالا مليئ بالشوائب**

**إن فعلت خيرا أثنت النفس على النفس ولا تعاتب**

**ولكن المال يطغي أخا الجهل طامعا في السرائب**

**لا ثناء بعد اليوم لا شبك العناكب**

**إنما دواء فأنت كبير السن في خطو نحو الترائب**

**كن عليا حتى تكون كبيرا في عيون النوائب**

**وكن صغيرا في عيون النفس لا غرورا شرك العقارب**

**الحياة لحظة إما العلاء وإما الردى**

**الحياة حقاً مثل السحائب**

**قصة لم تبدأ بعد**

**وأنتهت قصة لم تبدأ بعد**

**ودارت العيون فلم تجد أحد**

**وقرب البعيد ورحل القريب وهو عدد**

**وصارت الذكريات شوق من المهد**

**والفؤاد مل من الرقاد يسأل المدد**

**قد انهزم في معركة الحياة وهمد**

**بات يسألني أريد الحياة وأريد الشهد**

**طعم المجد في فمي وأنا أريد اللحد**

**خوف يثقلني وصبو قد نهد**

**والناس من حولي يضحكون من هذا الذي كسد**

**كاد الليل أن يقول أخي سعد**

**وقمر الليالي شامت في بركان قد خمد**

**قسوة القلوب جادت بها قلوب لدد**

**وحروف الماضي لم تكتب عن قصد**

**ذهبت أيامي سدى ولن تعد**

**والآن في صمتي كأني شبح في البلد**

**ينظرون من علي وأنا تحت**

**في أعينهم شرار فيجعلوني أصاب في كبد**

**ولن يرتاحوا حتى يروني أخاف من الأسد**

**صرت أخشاهم وأقول تعاويذي عن عمد**

**لست أدري كيف أنتهت حياتي أنتهت**

**ولكني شكور وأني ممن حمد**

**فالحياة درس ولكن ليست الدنيا لأحد**

**وتمتع بالحياة مثل النائم**

**تمتع بالحياة فليس فيها دائم**

**فهي والله لا تسوى دمع منك ناقم**

**ترى وتظن انك قد غنمت مغانم**

**وانك سلمت من السقم وانك سالم**

**وقد ارخت لك الستار والله العالم**

**فلا كرب ولا خبر لك صادم**

**وقد بدأت النفس تنفخ لك سلالم**

**انت الاحسن انت الاعز انت العالم**

**فتظلم حق الضعيف وانت لست نادم**

**غرورها كذلك يفعل وكذلك تفعل النواعم**

**تمتع بالحياة فليس فيها دائم**

**ترى إما النفس تمنيها بالحوالم**

**أو تعيش منها على حذر قائم**

**إذا أتى الخير فقل له حمدا للدائم**

**الذي منع شيء وأعطى أشياء خوادم**

**يد وبصر وسمع وقلب يعي القواسم**

**إنها قسمة منه فلها الرضا منا مكارم**

**وإذا أتى الشر فقل له حمدا للدائم**

**الذي يمنع بالشر شراً كان قادم**

**فلولا مرض كنت ستكون مع عتاة الجرائم**

**فهو المؤخر والمقدم وكله عدل للفاهم**

**دنيا لا تسوى دمعة منك عزيزة وكاتم**

**لا تبكيها وانطلق وتمتع بالحياة مثل النائم**

**فاضي الجيب**

**الجيب فاضي**

**والعمر قاضي**

**وما زلت انا راضي**

**شوق لنا فاضح**

**لكل امل صادح**

**في دنيا المرابح**

**الشرخ نوره ساطع**

**اشوف به كل الملامح**

**أخطو وانا واضح**

**الصبر عنوانه جارح**

**لكن فيه كل المدايح**

**ثوبه ساتر عن الفضايح**

**الزمن لنا يمازح**

**لكل لاعب سارح**

**يهوى اللعب في المسارح**

**مسرح حياتي نوايح**

**اختار الحق على الطوالح**

**واعيش وانا سايح**

**هي كلمتين للسامع**

**بغيت اقولها شارح**

**هذا القصيد ذابح**

**ارجو منك تسامح**

**صوت اختنق كابح**

**اشوف العمر مالح**

**في دنيا البساتين**

**وأمضي الى مصيري**

**وأعدد الخطوات الى قبر صغير**

**ماذا عملت في دنياي**

**ماذا أعطيت غير مناي**

**إنه لوم على الحياة**

**يظنها الفتى سبيل الاحلام**

**كم مرة أنوي خيرا**

**وأجد في طريقي القرصات**

**هذه حياة ملؤها أمل معكوف**

**كسهم لم يبلغ غير جنب الاوتار**

**وواعطفي على من تلهو به الأماني**

**يظل أبد الحياة فاغرا فاه**

**إن كنت تريد القبض على الاسراب**

**فلابد من ملاحقة الطيور**

**بغير دهاء لن تقبض على طير**

**فمن الأجدر لك أن تنتظر**

**وما أحر الانتظار**

**إنه قطعة من نار**

**العمل راحة المساكين**

**في دنيا البساتين**

**من أجل عينيك**

**من أجل عينيك يهون العذاب**

**يا جنة الخلد وحسن مآب**

**سأبقيك في وجدي عسلا مذاب**

**واشدوا حنيني فطال الغياب**

**إني أعلم أن هذه الدنيا سراب**

**موتها يفضحها فنحن الى تراب**

**فعلاما اغدو كأني لا أرجو الثواب**

**أهي معصية تسد في وجهي الأبواب**

**فاقعد عن مسيري أليك يا روضة الاحباب**

**إني أملك نفسي فغدا حساب**

**سأنجز الأعمال حتى أرى جواب**

**فباب الشر أقفله في وجه النهاب**

**خدرة ونظرة وشتيمة مغتاب**

**فيا غافل عن نعيم في شباب**

**تلهو عن جنة العزيز الوهاب**

**فهل تقابل الاحسان بالاحتراب**

**كرمت وجعلت فوق العالمين مهاب**

**وذلت لك الشاة والبعير والعقاب**

**وصغرت لك النملة والناموسة والذباب**

**ألا تشكر من اعطى بغير حساب**

**عد فالتوبة باب عند التواب**

**سيغلق في يوم فهذا كتاب**

**فالنجاح توبة فصلاة فقبر ثم الى ثواب**

**في متاهات السنين**

**كم بنينا من ليالٍ  
سالف الاوقات تربو  
فوق آلاف السنين  
  
كم تمنت من عيون  
أن تذوق الحلم يوماً  
وعاث فيها الأنين  
  
قالت الأيام يوماً  
أن أعمار الآماني  
لا تزيد عن يومين  
  
قساوة في ظلامي  
يعمي فلا ترى اعوام  
إلا مضت في غمضتين  
  
ماء صبرٍ قد روانا  
نرى فيه أنه دوانا  
حتى لبسناه ثوباً حزين  
  
ولو قالوا بالصبر تجمل  
فوالله لو جبل ما تحمل  
فيارب أرزقنا اليقين  
  
قصة نامت دهوراً  
لم تكن يوماً بعيدة  
حتى أيقظها الحنين  
  
نامت الأعين وساعا  
حلمها الأبدي ضاعا  
في متاهات السنين**

**الماء واحد فاختلف الورد**

**لست أنت أنا ولست أنا أنت  
عدت انت ذهبت انا وذهبت انا انت عدت  
رأي ذاتي وكياني فإن لم أقل رأي مت  
لا تحاول تكبيلي فسوف أفك القيد  
طير جارح له مخالب يعرف متى ينقض  
بحري متلاطم وأنا أحاول أن أصل الشط  
قرأت الكتب مثلك فعرفت السمين من الغث  
فاختلفنا مثل اختلاف السماء عن الأرض  
ألا تعرف أن الماء واحد فاختلف الورد  
غرزت أنيابك في كياني وشرحت الجسد  
فما من حاجة ولا داجة إلا أنك قد قلت  
ألم يقل العلماء أن اختلاف الأمة رحمة وسعد  
فلولا القبح ما عرفنا الجمال والأمور تعرف بالضد  
لم أقل أنك صحيح ولم أقل أنك أخطأت  
فكلانا خطان متوازيان ليس بينهما خط  
اعترف بي اعترف بك هكذا يكون حبل الود  
فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية ولا يهدم سد  
كلنا مسلمين نعرف أن ربنا واحد أحد  
كلنا قد وعدنا بالجنة فما أحلاه من وعد  
سر أليها ودعني أسير في طريقي وأجد  
الحلال بين والحرام بين وهناك أمور لا تعرف لأحد  
فمن أتقى الشبهات فقد سلم له الدين والعرض**

**لأني**

**لأني أرجو وداعي  
وصحبي وأهلي لا يرجون  
ظننت الحياة تعادي  
ظننت كما يظنون  
هم مثلي في دنيا تباكي  
تُبكي من لا يبكون  
وقسمي كنت أباري  
حتى ضاعت سنون  
وثمني لأجتهادي  
حتماً لن يكون  
في دنيا أمرها عادي  
قد تعبت بالحزون  
فرحي ينادي صلاتي  
وإحساني يفرح العيون  
سأقول غداً ليتني  
وحقاً سأصاب بالجنون  
أصبح يومي شغلاً  
نحن في شغل فاكهون  
لأنا سنقولها غداً  
في قيامة سنكون  
وعد الله الجميل  
وعد غير ممنون**

**قالوا**

**قالوا وقد قالوا...  
قالوا هانت عيون كانت نادت على الماضي وتجريحه  
وقد قالوا أن الأواني في ثواني ملئت دما يسيحو  
كم صبرت أجانيد الشوق في سبيل لقاء الحبيب  
قد جهلت الأيام أن قلوب المحبين اقتربت أن تذوب  
عفوا حبيب الأمس فقد فاقت الألام نار ذات لهيب  
وأحتبست أدمعا أرادت أن تجري لولا الصمت الرهيب  
من أنت حتى أبقى وجع طول العمر أنتظر المغيب  
فت ذراعي عندما لامست الأصابع يد كانت طبيبي  
ولقيت من سهدك طول الليل ابكي ولي هذا النحيب  
صبرا إن لي موعد لن يطول عهده حتى يجييء بالفرج حبيب  
اعلم أن القلب سوف يختار يوما من يسأل وأجيب  
  
لكنهم قالوا وقالوا...  
قالوا قد قسمت الأيام أرضاً كانت بالسيل المريد  
فأقتسم الناس أرضي ورحلوني عن الديار حتى لا أعود  
حسبوا أن الزمان قد أعطاهم فرحة كفرحة العيد  
عرفوا أني لا حبيب لي ولا صاحب لي فمثلي مثل العبيد  
لو علموا أن الزمان يعيد الكرة فهذا يوم جديد  
سأعود الى دياري فأنا للحب أسير وشهيد  
  
قالوا وهم قالوا...  
قالوا زاعمين أن مع الفجر سترى كوكب منير  
صدقت كذبهم فهم أخوالي وأعمامي فهل أنا صغير  
وأنتظرت الفجر أسأله يا فجر أرني كوكبك فأنا ضرير  
وجالت بخاطري عذائب الحب كأنها نهر يدور  
فأسمعت من بحولي وقد سمعتني غياهب الليل جهير  
فنامت عيوني في بحار من الشوق أرى فيها الطيور  
فأذن المؤذن وشوقي لم ينتهي وأنتهى اليوم الكبير  
  
هل أنا كما قالوا أم هو طيف فكر ونذير**

**وخير استقامة بعد انفلات**

**وخير ديانة صيانة النفس**

**وشر مذلة عبادة الذات**

**وصبر جميل به نرتقي**

**سلم المجد حتى الممات**

**هدى اليقين ويقين الهدى**

**وخير استقامة بعد انفلات**

**قد مشينا في درب الهوى**

**فجزمنا أنه طريق الأوغاد**

**وبعيد العين لا يراه القلب**

**يرى البشر ويحب الحياة**

**لم نكن نعرف لنا سبيلا**

**حتى اخترنا سبيل الجنات**

**وإن لم تفهم كتبا ولم تقرأ**

**كأنك حمار يحمل مكتبات**

**وأحذر سرور له أضرار**

**كمثل السم في العسلات**

**صبراً أخي الحياة جميلة**

**لو كنت قطعت الطريق بثبات**

**من لا يحي لم يصبر فيها**

**ومن لا حياء له له الزلات**

**قف واجه الذات ستنجو**

**لا تظل هارباً من الذات**

**حامل الفاس**

**توبة من أناس**

**عاشوا الوان اجناس**

**كنا نعدهم الماس**

**حتى حل بالنفس إفلاس**

**مالوا عنا بغير قياس**

**قالوا إنا أغراب اعكاس**

**هاج فينا بركان عاص**

**عرف حقيقة بعض ناس**

**الحياة رخى وشد أقواس**

**فقر وغنى مرض وأعراس**

**لو كنا فوق دوم جلاس**

**ما لمسنا الأرض بشوق واحساس**

**لكن بالصبر والفكر والأفراس**

**تأتي النعم لحامل الفاس**

**عزيمة ربي حطها في الناس**

**طريقها واضح وله أساس**

**قراءة كتب بكل الأنفاس**

**وثروات عقل ونباهة حواس**

**وعادة النفس تحب الناس**

**وعادة النفس تحب الناس**

**عمرك يا صاح رفعت الراس**

**عمرك حلمت بحمل الكاس**

**العمر ليس بالسنين يقاس**

**العمر بما أنجزت يا ناس**

**فهي الدموع التي أبقت على حياتي**

**أيها الضاحك الباكي  
قم من مكانك وهاتي  
  
كتابك يتلى في بلاد الدنيا  
  
وأنت على عمرك تنادي  
  
كم رأيت في عمرك السادي  
قد أسنّت أيامك جوادي  
  
لم أكن خائفاً على حياتي  
حتى ألمت بالعمر السوادي  
  
كيف يحب من له أعادي  
قتلت الروح وقطّعت الآيادي  
  
وإن قلت مهلاً وكفى  
أزادوا في سجني واضطهادي  
  
وقد قلت لكم أني  
لم أكن خائفاً على حياتي  
  
خاويت الليل فهو صحبي وأجنادي  
وهو تعذيبي وذكرى التياذي  
قد اسميته سعدا وعيدا من أعيادي  
فهلا فرح بي وقال زدني يا اخا الأجوادي  
  
مستني الجروح من علي هذه هي حكاياتي  
كتبتها كأني بنار زالت الى رماد  
  
فإن وجدتم عنواني دموعي  
فهي الدموع التي أبقت على حياتي**

**مللت الصمت**

**قد أخطأت إذن وعفوت عنك  
وسللتِ الغدر في صدري وطعنتي  
أيكون علمي من أناس قالوا خنتي  
أما يشفع الحب الغزير الذي به فزتي  
أسقمتني رياح الشك فأنت لا تصوني عهدي  
أخادع النفس وأقول كفى فهي حبيبتي  
وأعدد مآثر قد كانت بيننا وزينتكي  
أما ذكرتي عصفوراً واقف على الغصن أما ذكرتي  
كيف يقف إنتظار لأخيته فمنه عجبتي  
وقلتي انظر الى هذا الحبيب إنه أنا وأنتي  
وضحكنا ولعبنا تحت الشجرة حتى تعبتي  
أما ذكرتي عصابة هبت من الشرق لما خرجتي  
فرأيتك تصرخين وفز قلبي من صراخ صرختي  
فأصبحت ادافع عن حبيبتي يومها من أنا عرفتي  
أكل هذا لم يشفع للحب الغزير الذي به فزتي  
أنا عندي حب يملأ الكون وأيضا غيرتي عندي  
غداً ستأتي وأقول لك وجهاً لوجه خنتي  
وأفتش الذكريات ويثور الدمع الأبي لما يلمح قصدي  
علاما البكاء يا من أحب أن أشكي له وجعي  
إن كذبت على الناس فلك أنت لا أجرب كذبي  
هل رضيتي الفراق فأنا لا أرضى فلقد متي  
وبكت وأسقتني وعوداً تريد الخلاص هذا ما أردتي  
وهجرتها وأنا اليوم أذكر كل هذا صمتي  
مللت الصمت يا أول الحب أذكره في صمتي**

**وغداً يوم جديد**

**وغداً يوم جديد  
نجني فيه حب الحصيد  
ونعلق الآمال بيوم سعيد  
  
قد أتت بين الربى نجم وليد  
بعدما أمات الهم كفي العنيد  
لقد سقاني أشواق تزيد  
وفتح الباب بعدما كان صديد  
  
أشهد أن الصروح تبنى بيد من حديد  
وكل قيد في يدي يوم من الأيام قديد  
ومن سار على الدرب حتما سيصل من بعيد  
فاللهم الرضا والسلام كل يوم جديد  
  
هذا ما حلمت به قد اماط اللثام وهو سعيد  
لقد كان جبلاً جاثم على الصدر فاعلنت التوحيد  
ومشيت درب المواجع والإحباط والتسهيد  
حتى ذقت طعم الحلم وأن أراه من جديد  
  
وغداً يوم جديد  
فما أحلى أيامي  
فهذا يوم سعيد**

**طبع الأيام هكذا**

**اللهم إملأ قلوبنا يقيناً وصبرا  
واكفنا شر النفوس واطب خبرا  
هذه الحياة إن لم فيها تعتبرا  
كأنك مت أو لازلت في صغرا  
إن طلبت فيها سلامة وسترا  
تأتيك الحوادث لتختبر صبرا  
فلا تعطيها منك اطمئناناً مغترا  
إنما احذر معاطيها كل الحذرا  
بالأمس كنا طالبين منها قصرا  
وحلو النعيم والنساء لهن مهرا  
فبنينا بيوت من رمال وكنا مهره  
وتعلقنا بحبال ذائبة والوعد بكرة  
حتى أناخت النوق وبانت البئرا  
فاستيقظت عيون لما هذا الغدرا  
هذا طبع الأيام هكذا هي الحسرة  
يوم لك ويوم عليك ويوم كفاك أمره  
وما وجدت أحلى من طعم ما تبتكره  
لها لذة ألذ من فتاة على سررا  
فإن لم تأتي بجديد فقل سرا  
إني زائد على الحياة رحم الله العبرا**

**الليل نهاية الأعمار**

**سألت الليل الى متى أنت ليلي  
وهذا الحزن يشق كبدي  
  
أفغيرك يمسي خاشعاً يبكي  
وأنت تلاعب عيني بأحزاني  
وكسرة الماضي تكسر جنبي  
فأنا فيه لا أعرف ذنبي  
  
غير أني عودت النفس التمني  
هذا القمر أرجوه أن يرحل عني  
  
ما أنت يا قمر قل لي  
أأنت قبري وظلي  
أأنت تهوى قتلي  
الى متى أنت جهلي  
  
سألت الليل أن يصلح عمري  
فأنشد شاكياً من خطري  
قد ألقى في نفسي صبري  
لم تحمله النفس ولا صدري  
  
سبحان من أوجد الليل والنهار  
هذا طفلٌ يحب أن يلهو مع الكبار  
وهذا هرمٌ يتمنى أن تنطفئ الأقدار  
النهار بداية الخلق والليل نهاية الأعمار**

**قد أتمت العهود**

**الدنيا ليست مفروشة بالورود  
هي تحتاج الى كمٍ من العهود  
قد وعدتها واخلفت في الوعود  
هذا لأني لا أعرف غير الوعود  
  
وكم مرة أقول لها لا تعود  
وأجد قد فعلت ولها شهود  
إنها نفس أمارة لها خمود  
يا نفس لا وألف لا للمهود  
  
انهضي فغداً معركة للخلود  
وتذوقي شرف المسير والصعود  
كوني صادقة مع رب الوجود  
فإنه يغفر ويعطي بلا حدود  
  
وألزمي الدرب المستقيم العود  
وأطلب الحوراء وحمرة الخدود  
واحفظي صلاة حفظت الجدود  
وقدمي إحسانك لمسكين جرود  
ورتلي كتاب الهدى واليوم الموعود  
  
إنك إن فعلتي كنت كالأسود  
الأسود لا تخشى الذئاب والفهود  
مطمئنة في مملكتها وتسود  
قوة للحق لو صدقت العنود  
  
طأطأت النفس فأصبح لها قيود  
تحكم وتأمر وتنهي كل فسود  
سلمت من عدوها الشيطان اللدود  
ماتت وهي راضية قد أتمت العهود  
  
فالى جنة الخلد والمقام المحمود**

**حلو اليوم**

**وغداً يحلو اليوم في صبح مشرق  
مع إشراقٍ وسباقٍ وقدر الأرزاق  
  
اعطي حبة الرمل لبانيها  
واعطي حبة القمح لعاجنها  
وأنظر الى خبزك فيما أراك الله  
فاخبزه وأحسن خبزتها  
  
أطلب الآيات يا طيب قاريها  
واهتف باسم الرب في نواحيها  
وقدم شكراً لخالقٍ رزق الناس معطيها  
واشكر بطاعة وحسن الجود تهديها  
ودم على ذلك حتى دقائق العمر تقضيها  
  
لولا ترك المعاصي ما جاءت المعاطي  
فاترك معصية أنت ترى أنك فيها خاطي  
تأتيك العطايا عوضاً إن الله خير عاطي  
وتعلم الخلق الرفيع والنفس أنت لها عاصي  
هي تطلب ما تريد والجوارح تلبي نحو المساعي  
فإن طَلبت فاكظم الغيظ عنها واصبر سوف تطاطي  
قدها وابني وكن من بناة العالم مثل الأوزاعي  
  
وأفعال ترى أنك تفعلها هي والله مقدورة  
فأنسى فعل الشين وأفعل الزين وسروره  
وحول السيئات الى حسنات فهذه ضرورة  
وأكتب لكل الخلائق كتاب يرى الناس نوره  
الصبر زمام الخلق تشبث به تكن صوره**

**قمة رجُل**

**قصة اليوم تكاملت وما تكتمل  
في يوم أمس كان الفتى غارقاً في الألم  
يرجو الخلاص والعين بالسواد تكتحل  
  
مع شباب غزى أطوار الحياة ما ابتذل  
كان واثق الخطوة بالفرج  
عاشق للحياة معتدل  
  
أفاق يوماً في خلوة رأى الغيم مرتحل  
لم تكن السفينة ذات خبر  
ولم تعرف أين المسير وأي مرسى فيه تستقر  
  
واليوم!!  
  
واليوم أكملت فرحتي يوم زفتي  
فقد بانت شمسي على الملأ ولم تعتزل  
  
خضرة أرى وسمرة سرى فيها القمر واحتفل  
  
لست شامتاً في الذي مضى  
فبدونه لم أكن ولم أمتثل  
  
سر رعاك الله في أمان من المنى يهتز لها الجبل  
فاغتنم شباب يوم من الأيام قد رحل  
  
سأكون سعيداً جداً لو انك تعيد النظر  
  
لا تبكي قم وابني ولا تسل في منهزم لا تسل  
  
فالأقدار قد تصنع يوم من الأيام قمة رجُل**